كلام الناس

مسببات السأم

تساءل البعض، وهم قلة على اية حال، عن السبب الذي جعلني اميل في المدة الاخيرة للكتابة في مواضيع لا علاقة لها بما يجري على الساحة من احداث. والحقيقة ان وراء ذلك مجموعة من الاسباب التي قد يطول سردها، وعليه سأذكر منهما سببين فقط لا غير:

يعود السبب الأول الى ما اصابني من «قرف» وسأم من جراء ما يحدث على الساحة الامنية والسياسية والاجتماعية من احداث، وما يتوالى علينا صباح كل يوم من كم هائل من التصريحات، والتصريحات المضادة من دهماء وغوغاء وغلاة تعصب واصحاب مصالح غريبة وعجيبة، وما انتابني من احساس بأن الكثيرين من القراء ربما كانوا يشاركونني هذا الشعور، وكان عليّ بالتالي أن اكتب شيئا يبعدهم، ولو للحظات، عن هذا الجو المعبأ بالمزعج من الامور.

ويكمن السبب الاخر في ازدياد المناطق والمواضيع والاشخاص الذين لا يسمح بالكتابة عنهم لسبب او لآخر. فهذه منطقتنا لا تدخلوها ولا تكتبوا عنها، وذاك صاحبنا فلا تقربوا من طرف ثوبه، وهذا موضوع نختص نحن به فلا تتطرقوا له تصريحا او تلميحا. وهكذا ضاقت السبل بنا واغلقت الابواب امامنا، ولم يتبق هناك ما نكتب عنه سوى توافه الامور واكثرها بؤسا، وعليه اخترت ان اكتب عن قصص تلهيني، وربما الاخرين معي، عما يجري من حولنا، فربما ننسى بعضا مما نحن فيه من سأم «وضيقة خلق»!

احمد الصراف